اليهم فرجعوا على أعقابهم فأقاموا في أموالهم وأهليهم وخلوا بين 2 رسول ا A وبين خيبر وقال البخاري حدثنا عبد ا بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير ان سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع رسول ا A عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ثم صلى ولم يتوضأ وقال البخاري حدثنا عبد ا بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول ا A الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول ... لا هم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا ... فاغفر فداء لك ما أبقينا ... وألقين سكينة علينا ... وثبت الاقدام إن لاقينا ... إنا اذا صيح بنا أبينا ... وبالصياح عولوا علينا ... .

فقال رسول ا A من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال ي C فقال رجل من القوم وجبت يا نبي ا لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فناصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان ا فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول ا A ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم الحمر الانسية قال النبي A اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول ا أونهريقها ونغسلها فقال أو ذاك فلما تصاف الناس كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فيرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول ا A وهو آخذ بيدي قال مالك قلت فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي A كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله ورواه مسلم من حديث حاتم بن اسماعيل وغيره عن يزيد بن أبي عبيد مثله ويكون منصوبا على الحالية من نكرة وهو سائغ اذا دلت على تصحيح معنى كما جاء في الحديث فصلى وراءه رجل قياما وقد روى ابن اسحاق قصة عامر بن الاكوع من وجه آخر فقال حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الاسلمي أن أباه حدثه أنه سمع رسول ا A يقول في مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع انزل يا ابن الاكوع فخذ لنا من هناتك فقال فنزل يرتجز لرسول ا A